

¹وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ فِي عَبْرَ الْأُرْدُنِّ غَرْبًا، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ عَلَى الْبَحْرِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ يَسِّرَ مِيَاةَ الْأُرْدُنِّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبْرَتَا، ذَابَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ رُوحٌ بَعْدَ مِنْ جَرَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.² فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ، وَعُدَّ قَاخُنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.³ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكَيْنِ مِنْ صَوَّانٍ وَحَتَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ.⁴ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ حَتَّى يَشُوعُ إِيَّاَهُمْ، أَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الذُّكُورُ، جَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ.⁵ لِأَنَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ خَرَجُوا كَانُوا مَحْتُونِينَ. وَأَمَّا جَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ يَخْرُجُهُمْ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يُحْتُوا.⁶ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَارُوا أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقَفْرِ حَتَّى قَبِي جَمِيعَ الشَّعْبِ رِجَالُ الْحَرْبِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ خَلَفَ الرَّبُّ لَهُمْ أَنَّهُ لَا يُرِيهِمُ الْأَرْضَ الَّتِي خَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِهِمْ أَنْ يُعْطِيَهَا إِيَّاهَا، الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.⁷ وَأَمَّا بَنُوهُمْ فَأَقَامَهُمْ مَكَاتَهُمْ. فَأَبَائُهُمْ حَتَّى يَشُوعَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قُلُفًا، إِذْ لَمْ

يَحْتُواهُمْ فِي الطَّرِيقِ.⁸ وَكَانَ بَعْدَ مَا انْتَهَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْإِحْتِيَانِ أَنَّهُمْ أَقَامُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمَخْلَةِ حَتَّى بَرُّوا.⁹ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ، الْيَوْمَ قَدْ دَخَرْتُ عَنْكُمْ عَارَ مِصْرَ. قَدْ عَيَّ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ الْجَلْجَالِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.¹⁰ فَقَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجَلْجَالِ، وَعَمِلُوا الْفُصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ مَسَاءً فِي عَرَبَاتِ أَرِيخَا.¹¹ وَأَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فِي الْعَدِّ بَعْدَ الْفُصْحِ قَطِيرًا وَقَرِيكًا فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.¹² وَانْقَطَعَ الْمَنْ فِي الْعَدِّ عِنْدَ أَكْلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ. فَأَكَلُوا مِنْ مَحْصُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.¹³ وَحَدَّثَ لَمَّا كَانَ يَشُوعُ عِنْدَ أَرِيخَا أَنَّهُ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَتَطَرَّ، وَإِذَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ قُبَالَتِهِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ بِيَدِهِ. فَسَارَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ، هَلْ لَنَا أَنْتَ أَوْ لَأَعْدَائِنَا.¹⁴ فَقَالَ، كَلَّا، بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الْآنَ أَتَيْتُ. فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ لَهُ، بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عِنْدَهُ.¹⁵ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَشُوعَ، أَخْلَعْ نَعْلَكَ مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. فَقَعَلَ يَشُوعُ كَذَلِكَ.